



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединённых Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة من السيدة إيرينا بوكوفا،
المديرة العامة لليونسكو،

بمناسبة اليوم الدولي للتنوع البيولوجي

اليونسكو والتنوع البيولوجي في الجزائر

٢٢ أيار/مايو ٢٠١٤

خُصّص موضوع اليوم العالمي للتنوع البيولوجي هذه السنة "للتنوع البيولوجي في الجزائر" تماشياً مع إعلان الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة ٢٠١٤ سنة دولية للدول الجزرية الصغيرة النامية.

وفي شهر أيلول/سبتمبر، ستستضيف ساموا المؤتمر العالمي الثالث للدول الجزرية الصغيرة النامية. وتمد اليونسكو يد العون لتحضير هذا الحدث البارز، الذي سيساهم في وضع جدول أعمال جديد للتنمية المستدامة العالمية في مرحلة ما بعد عام ٢٠١٥. ويجب أن يقر جدول الأعمال هذا بأهمية الدول الجزرية الصغيرة النامية في تحقيق التنمية المستدامة العالمية.

وإن التنوع البيولوجي في الجزائر مهم للغاية في هذا الصدد، إذ شهد العديد من الجزر والأرخبيلات تنوعاً بيولوجياً فريداً عبر الزمن، اقتربن بمستوى توطّن عالٍ وتحديات بالغة في مجال الحفاظ على التنوع، إذ أصبحت بعض الأنواع في الجزائر الصغيرة معرضة بشدة لخطر الانقراض.

ولطالما ارتبطت سبل عيش سكان الجزر وهوياتهم الثقافية بالتنوع البيولوجي ارتباطاً وثيقاً، إلا أن وجود البشر وما يرتبط بهم من تنوع بيولوجي - أي المحاصيل والمواشي والآفات - أديا إلى ارتفاع خطر انقراض التنوع البيولوجي الأصلي ارتفاعاً شديداً، وحلت جماعات من أنواع جديدة محل الكثير من الجماعات الأنواع الأصلية التي تمثل التنوع البيولوجي في الجزائر في العديد من الأماكن. ويهدد اليوم التغير المناخي والكوارث الطبيعية والتنمية المشوهة بقاء السكان في الجزائر والتنوع البيولوجي فيها.

وتعمل اليونسكو جاهدة على مواجهة هذه التحديات. وتنتمي الشبكة الفرعية لمعازل المحيط الحيوي الجزرية والساحلية (٢٠ عضواً) وشبكة معازل المحيط الحيوي للمحيط الهادي (١٠ أعضاء) إلى الشبكة العالمية لمعازل المحيط الحيوي المدرجة في برنامج: الإنسان والمحيط الحيوي التابع لليونسكو. وتشمل اتفاقية التراث العالمي عدة مواقع طبيعية تقع في الجزائر.

وتبني لجنة اليونسكو الدولية الحكومية لعلوم المحيطات القدرات القيادية لدى مديري المعاهد الخاصة بالعلوم البحرية والساحلية، مع تركيز الاهتمام على الدول الجزرية الصغيرة النامية حيث ترتبط سبل العيش بالموارد البحرية ارتباطاً وثيقاً. ويعتبر نظام المعلومات البيولوجية الجغرافية بشأن المحيطات التابع للجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات بوابةً للتنوع البيولوجي العالمي للمحيطات والبيانات والمعلومات البيولوجية الجغرافية وإنشاء تحالف عالمي يضم ٥٠٠ مؤسسة في ٥٦ بلداً، بما يشمل الدول الجزرية الصغيرة النامية.

ويندرج عمل اليونسكو أيضاً في عدد من المبادرات، مثل مبادرة "على الخطوط الأمامية في مواجهة تغير المناخ"، وذلك من أجل بناء قدرات سكان الجزر وتطوير الشبكات التي تساعد المجتمعات في تنظيمها الذاتي وإنشاء مواردها الخاصة التي تراعي الاعتبارات الثقافية وتعد سليمة من الناحية العلمية. ويشمل ذلك مبادرات تسهم في الحفاظ على التنوع البيولوجي في الجزر.

ومن خلال كل ما ذكر آنفاً، تلتزم اليونسكو بالتعاون مع كل شركائها من أجل تنفيذ "برنامج العمل من أجل التنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية"، وتساهم المنظمة كليا في إعداد المؤتمر الدولي الثالث للدول الجزرية الصغيرة النامية بحيث يكون ناجحاً.

ونظراً إلى أننا بصدد رسم ملامح خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، فيجب علينا أن نقر بأهمية التنوع البيولوجي في الجزر وأن نعمل معاً من أجل ضمان الحفاظ على هذا المورد الطبيعي الثمين الذي لا بديل له والذي يعتبر أساس رفاهية الإنسان.

إيرينا بوكوفا